

الفيسبوك توجه معاصر لترقية الأنشطة الحرفية النسوية بالجزائر  
دراسة ميدانية لعينة من المشتركات في صفحة الفيسبوك الرسمية لجمعية الأم الناجحة لولاية الجزائر

**Facebook is a contemporary trend to promote women's craft activities in Algeria**  
A field study of a sample of the subscribers to the official Facebook page of the Association of Successful Mother in the Wilaya of Algiers

ط. د شهرزاد بوهددة<sup>1\*</sup>، د. ميروك لمشونشي<sup>2</sup>

<sup>1</sup> مخبر وسائل الإعلام، الاستخدامات الإجتماعية والاتصال (الجزائر)

<sup>2.1</sup> المدرسة الوطنية العليا للصحافة وعلوم الإعلام (الجزائر)

<sup>1</sup>Bouhedda.chahrazed@ensjsi.dz

تاريخ الاستلام : 2020-09-10؛ تاريخ المراجعة : 2020-10-17؛ تاريخ القبول : 2021-06-30

### ملخص :

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة الدور الذي أصبح يلعبه موقع الفيسبوك باعتباره أحد الوسائط الاتصالية الحديثة وتوجه معاصر في ترقية الأنشطة الحرفية النسوية بالجزائر، وذلك من خلال دراسة ميدانية حيث اخترنا جمعية الأم الناجحة لولاية الجزائر كنموذج للدراسة من أجل الكشف عن واقع الأنشطة الحرفية النسوية وكيفية ترقيتها في ظل الوسائط الاتصالية الجديدة، وذلك من خلال التركيز على استخدام الجمعية للفيسبوك كأداة لتنشيط عملها وترقيتها، ولمعالجة إشكالية البحث وتحقيق أهدافه تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي والذي تضمن تجميعا للبيانات من خلال استمارة استبيان وُرعت على عينة قسدية من المبحوثات تشمل 80 عضوة مسجلة بصفة رسمية في جمعية الأم الناجحة وهن من المشتركات أيضا في صفحة الجمعية على موقع الفيسبوك، لثم بعدها تحليل البيانات باستخدام برنامج الحزم الإحصائية SPSS، وبناء على تحليلات الدراسة الميدانية خلصت الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها أن الفيسبوك أصبح أداة فاعلة وفضاء داعم لترقية العمل الحرفي النسوي بالجزائر مما يساهم في تطوير قطاع الصناعات التقليدية والحرف وتعزيز دوره في إطار منظومة إقتصادية عصرية ومفتحة تسهم في تنمية هذا القطاع وتطوير آليات دمج في المحيط الإقتصادي والإجتماعي على المستوى المحلي و الوطني وحتى العالمي.

**الكلمات المفتاح :** وسائط الاتصال، فيسبوك، صناعات تقليدية، حرف نسوية .

### Abstract:

This study aims to know the role that Facebook has become playing as one of the modern communication media and a contemporary trend in promoting women's craft activities in Algeria, through a field study where we chose the successful mother association for the wilaya of Algeria as a model for the study in order to reveal the reality of women's craft activities and how to promote them in light of the new communication media, by focusing on the association's use of Facebook as a tool to activate and promote its work, and to address the problem of research and achieve its goals, the descriptive analytical approach was used, which included data collection through a questionnaire form distributed on an intentional sample of respondents that includes 80 members officially registered with the Association The successful mother, after which the data was analyzed using the SPSS statistical packages program, and based on the analyzes of the field study, the study concluded a number of results, the most important of which is that Facebook has become an effective tool and a supportive space for the promotion of women's handicraft work in Algeria, which contributes to the development of the traditional industries and crafts sector and strengthening its role within the framework of the A modern and open economy that contributes to the development of this sector and the development of mechanisms for its integration into the economic environment De and social at the local, national and even global levels.

**Keywords:** Communication media, Facebook, traditional industries, feminist crafts

## I- تمهيد :

تعد الصناعات التقليدية والحرفية من أهم المورثات التي يتوارثها الأجيال، فهي تمثل انعكاسا للمجتمع وهويته وثقافته المتنوعة لارتباطها بمورثها الحضاري والثقافي وهو ما يعطيها ويكسبها أهمية كصناعة واعدة تساهم في دفع عجلة التنمية الاقتصادية والاجتماعية، كما أنها تعتبر في ذات الوقت ذاكرة المجتمعات ومورثها المادي الذي صار محور اهتمام جل المجتمعات التي لازالت تسعى للحفاظ على هوية هذه الصناعات التراثية وإحياء تاريخها العريق.

ولما أصبح للصناعات الحرفية واليدوية ضرورة ملحة قفزت الجزائر في هذا المجال ففزة نوعية بتسخير جميع إمكانياتها لتنظيم النشاط الحرفي ضمن أطر إدارية وقانونية لتنظيم هذا المجال، والذي أعطى اهتماما بالغا لممارسات النشاطات الحرفية وترقيتها لضمان بعثها من جديد خاصة النشاطات الحرفية التي تمارسها المرأة من أجل إشراكها وتمكينها في سوق العمل والاعتراف بدورها الاقتصادي والاجتماعي .

نظرا لتنوع الأنشطة الحرفية النسوية وأهميتها أصبحت اليوم منبئين الأولويات الاستراتيجية بالجزائر وأيضا من النشاطات التي لا بد لها من الاستمرار والانتشار والظهور بخاصة في البيئة الاتصالية الجديدة التي تعرف تطورات تكنولوجيا وسيطرة للوسيلة الرقمية على الحياة الاجتماعية وما نتج عنها من شبكات لتواصل الاجتماعي ومدونات وصفحات...والخ ، ومن هذا المنطلق أصبح استخدام الوسائط الجديدة ضرورة ملحة ومطلبا أساسيا نظرا لإسهاماتها وأهميتها الكبيرة في ترقية وتفعيل النشاط الحرفي وبخاصة الأنشطة الحرفية النسوية مما يفرض على الفاعلين بهذا المجال البدء بالاستعانة بهذه الوسائل والأخص وسيلة الفايبيوك لمواكبة العصر الحالي ومتغيراته في هذه البيئة الجديدة .

من هذا المنطلق جاءت دراستنا لتسليط الضوء على واقع استخدام الفايبيوك لكونه أهم وأشهر الوسائط الجديدة في الجمعيات النسوية الحرفية باعتبارها تمثل نموذج للعمل الحرفي النسوي بالجزائر، ومن هنا نطرح التساؤل الرئيسي التالي :

### كيف يساهم الفايبيوك في ترقية الأنشطة الحرفية النسوية في الجزائر؟

ويندرج تحت هذا التساؤل مجموعة من الأسئلة الفرعية التالية:

- كيف يُفعل استخدام الفايبيوك الأنشطة الحرفية النسوية ويؤدي إلى ترقيتها ؟
- هل تسهم صفحة جمعية الأم الناجحة على الفايبيوك في عملية التوعية بأهمية الأنشطة الحرفية النسوية ؟
- ما ميزات صفحة جمعية الأم الناجحة من وجهة نظر المشتركات فيها ؟
- كيف تقيم المشتركات في صفحة الجمعية دور الفايبيوك كأداة ووسيلة لتفعيل العمل الحرفي النسوي بالجزائر وتطويره ؟

### أهداف الدراسة :

- محاولة تقديم إسهام بحثي حول دور مواقع التواصل الاجتماعي من خلال الفايبيوك في ترقية العمل الحرفي النسوي بالجزائر .

- الوقوف على واقع استخدام وتبني جمعية الأم الناجحة للفيبيوك كفضاء داعم في عملها .
- معرفة وإبراز مزايا الفايبيوك على نشاطات الجمعيات الحرفية النسوية بالجزائر .
- تهدف الدراسة إلى التعرف على فعالية الفايبيوك كوسيلة إعلامية واتصالية لتعزيز العمل الحرفي النسوي وترقيته بالجزائر .

- تسليط الضوء على أهمية الاستعانة بمواقع التواصل الاجتماعي في عمل الجمعيات النسوية كنموذج للأنشطة الحرفية النسوية بالجزائر .

- تحديد العلاقة بين استخدام الفايبيوك وانعكاساتها على ترقية العمل الحرفي .

### أهمية الدراسة :

تكمّن أهمية الدراسة في أنها من البحوث التي تعنى بموضوعات العصر، حيث تمثل الوسائط الجديدة إعلاما بديلا ، والذي خلق طرقا جديدة للتواصل والتعاون بين المؤسسات والأفراد، لهذا جاءت الدراسة لإبراز أهمية إحدى الوسائط الجديدة المتمثلة في الفايبيوك في ترقية وتعزيز العمل الحرفي وهذا نظرا لما يحتله قطاع الصناعة التقليدية والحرف من مكانة حيوية وفاعلة في الجزائر، وكذا للأهمية البارزة للعمل الحرفي النسوي على وجه الخصوص في كافة الأصعدة ودوره في دفع عجلة التنمية.

## الدراسات السابقة :

- دراسة (السبع أمير، 2016 )، رسالة ماجستير غير منشورة بعنوان: إستغلال الانترنت للترويج في الجزائر - دراسة حالة منتج الصناعة التقليدية الجزائري<sup>1</sup>، هدفت الدراسة إلى تحديد أهمية الانترنت كوسيلة اتصالية حديثة في الترويج للمنتجات التقليدية الجزائرية ودورها المؤثر في العملية التسويقية لهذه المنتجات، من خلال دراسة الميدانية على ولاية الجلفة حيث درس كيفية إدماج الانترنت في القطاع الحرفي في هذه الولاية ومدى إستعانتها بالمواقع الالكترونية وكذا شبكات التواصل الاجتماعي في عملية الترويج والتسويق للمنتجات الحرفية في هذه الولاية .
- وتوصلت الدراسة الميدانية بأن الإستخدام للوسائط الجديدة يساهم فعلا في إبراز وتطوير المنتج التقليدي لولاية الجلفة، ووسائط التواصل الاجتماعي لها دورا هاما في التسويق السريع مما يمكن المعلن هنا للمنتجات الحرفية من عرضه لمنتجاته ومواصفاتها والسعر الخاص بها بطرق حيوية وفعالة وجذابة، وهذا يعمل على جذب أكبر عدد من الزبائن، وتحقيق أكبر نسبة للمبيعات فهو بذلك يساهم في زيادة وتنمية المبيعات في القطاع الحرفي الجزائري .
- دراسة (فلاق علي، شكرين علي، 2017 ) مقال منشور بعنوان: استخدام الانترنت لترقية الصناعات التقليدية والحرفية<sup>2</sup> .

انطلق الباحث في هذه الورقة البحثية من أهمية الانترنت كأهم الوسائط في تكنولوجيات الإعلام والإتصال في تطوير الصناعات التقليدية والحرفية، كونها تساعد الحرفيين على تحسين كفاءتهم وتفتح لهم الأفاق مع العام الخارجي ككل، حيث تلخصت إشكالية الدراسة في طرح التساؤل التالي: كيف يمكن الاستفادة من خدمات الأنترنترنت لتطوير قطاع الصناعات التقليدية والحرفية بالجزائر؟

وتوصلت نتائج الدراسة إلى ما يلي:

- الصناعات التقليدية والحرفية قطاع اقتصادي بالغ الأهمية يمكن اعتباره من أهم البدائل التي يجب على الجزائر تطويرها لتتوسع اقتصادها خارج المحروقات، كما يعاني قطاع الصناعات التقليدية والحرفية من قصور في أساليب الترويج و التسويق.
- أصبحت الانترنت جزء من المزيج التسويقي للنشاط الحرفي، حيث جعلت الانترنت التسويق المباشر للمنتجات التقليدية تسويقا أكثر تفاعلية من خلال سرعة الاستجابة والتواصل بين أطراف التسويقية والتجارية للمنتجات الحرفية.
- انطلاقا من النتائج المتوصل إليها قدم الباحث جملة من التوصيات التالية:
- يجب على المتعاملين في قطاع الصناعات التقليدية والحرفية الاستفادة من التكنولوجيات الحديثة للإعلام والاتصال وذلك لتطوير أنشطتهم.
- التوسع في استخدام الانترنت لأغراض ترويجية وتسويقية يشكل جماعي، من خلال تكفل المنظمات المهنية الحرفية والتعاونيات بإنشاء مواقع على الأنترنترنت للترويج والتسويق لمحدودية قدرة الحرفيين على القيام بذلك.
- التركيز على التسويق المباشر عبر الأنترنترنت بشكل فردي أو جماعي، بهدف التقرب أكثر إلى الزبائن محليا ودوليا.
- إن استخدام الوسائط و التكنولوجيات الحديثة للإعلام والاتصال وعلى رأسها وسيلة الأنترنترنت أصبح حاليا مطلب وضرورة لكل الأنشطة الحرفية، لذلك قطاع الصناعة التقليدية والحرفية بالجزائر في حاجة ماسة إلى توسيع استعمال هذه التكنولوجيات والوسائط للنهوض به وتطويره.
- دراسة (محبوب بن حمودة، 2017)، مقال منشور بعنوان: الصناعات التقليدية والحرفية في الجزائر، هل هي قابلة للإبداع التكنولوجي<sup>3</sup>

انطلق الباحث من أهمية التكنولوجيات الحديثة في مجال الصناعات التقليدية والحرفية، حيث جاءت إشكالية الدراسة حول دراسة العلاقة بين المتغيرين التكنولوجيا الحديثة والإبداع والصناعات التقليدية الحرفية الجزائرية والبحث في أسلوب استخدام مختلف التكنولوجيات الحديثة لتعزيز القدرات الإبداعية في قطاع الصناعات التقليدية والحرف، وذلك لاكتساب مكانة في البيئة التنافسية، وبهذا تظهر أهمية هذه الدراسة في مناقشة الإبداع التكنولوجي في مؤسسات الصناعات التقليدية والحرفية في عصر التكنولوجيات الاتصالية الحديثة والعولمة حسب رأي الباحث أن شبكة الأنترنترنت فضاء داعم وفعال لترقية النشاط الحرفي، وإن تنمية الصناعة التقليدية والحرفية عن طريق نقل التكنولوجيات الجديدة ستعمل دون شك إلى

الإبداع بالرفع من مستوى التأهيل للحرفي مع الحفاظ على الإتقان اليدوي وبالتالي تعزيز صورة المنتج التقليدي الحرفي الجزائري.

وفي الأخير وضع الباحث جملة من التوصيات أهمها: وضع برامج تدريبية تخص كل الفاعلين بالنشاط الحرفي في مجال استخدام التكنولوجيات الاتصالية الحديثة بما يفيد رقي وإنعاش الصناعات التقليدية والحرفية، وكذا استغلال الانترنت وشبكات التواصل الاجتماعي والجمعيات لبعث نشاط الصناعات التقليدية والحرفية وإحيائها في ظل العولمة لمحاربة المنتج المستورد المقلد، وهذا كله للمحافظة على التراث الحرفي الجزائري وصونه.

ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة: تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في أنها تتناول متغير النشاط الحرفي في الجزائر، وأيضاً تتفق معها في تناول متغير التكنولوجيات والوسائط الجديدة، وحتى النتائج جاءت متشابهة كونها كلها أظهرت الدور الإيجابي للوسائط الجديدة في ترقية الصناعات التقليدية والحرف بالجزائر، ولكن رغم ذلك يوجد اختلاف بين دراستنا والدراسات السابقة وهذا كون دراستنا خصصناها للأنشطة الحرفية النسوية فقط على عكس الدراسات الأخرى التي تناولت النشاط الحرفي الجزائري بصفة عامة، ولمسنا اختلاف آخر حيث ركزت دراستنا على وسيلة الفيديوك بينما الدراسات الأخرى ركزت على وسيلة الأنترنت وتناولتها في الأغلب من الناحية التسويقية والترويجية للمنتج الحرفي التقليدي الجزائري على عكس الدراسة الحالية التي ركزت على جانب ترقية وتطوير العمل الحرفي النسوي بصفة خاصة والنشاط الحرفي الجزائري بصفة عامة.

### 1.1.I - الفيديوك المفهوم والمحددات:

يعتبر الفيديوك إحدى وسائل الاتصال الاجتماعي الحديثة التي ساعدت على ربط العديد من الناس مهما اختلفت مواقعهم وأماكنهم وأوقاتهم وأعمالهم، تتعدد الجهات التي تستخدم الفيديوك في الوقت الحالي وتتعدد الأغراض أيضاً، فقد يستخدم الفيديوك لأغراض تعليمية أو سياسية أو اجتماعية أو لقيادة حملات توعية مجتمعية أو لأغراض ترفيهية أو للعلاقات الاجتماعية أو للتجارة والدعاية والإعلان، فقد ارتبط موقع التواصل الاجتماعي الفيديوك بكافة مناحي وأمر الحياة ومتطلباتها لما وفره من سهولة في تكوين القاعدة الجماهيرية المطلوبة لأي عمل من هذه الأعمال ولما وفره أيضاً من سهولة في نشر الآراء والأفكار والأنشطة التي تصل إلى مختلف الناس مهما كانت شرائحهم وفي أسرع وقت ممكن<sup>4</sup>.

#### 1.1.I تعريف موقع الفيديوك :

أصبح من المسلم به في الوقت الحالي أن الفايديوك يعد أهم شبكة تواصل اجتماعي والأكثر استخداماً حيث يتميز من الناحية التقنية بنفس ميزات باقي الشبكات الاجتماعية الأخرى ، ويعتبر النموذج الانجح والأكثر انتشاراً نظراً لسهولة استعماله ولعمليته وبساطة تصميمه<sup>5</sup>.

فقد عرّف قاموس الإعلام والاتصال (**dictionary of media and communication**) بأنه موقع خاص بالتواصل الاجتماعي، أسس عام (2004)، ويتيح نشر الصفحات الخاصة وقد وضع في البداية لخدمة طلاب الجامعة وهيئة التدريس والموظفين، لكنه اتسع ليشمل كل الأشخاص فيما بعد فهو تواصل اجتماعي يعمل على تكوين الأصدقاء ويساعدهم على تبادل المعلومات والصور الشخصية، ومقاطع الفيديو والتعليق عليها وإمكانية المحادثة أو الدردشة الفورية، كما يسهل إمكانية تكوين علاقات في فترة قصيرة<sup>6</sup>.

وفي تعريف آخر الفايديوك بأنه واحد من مواقع الشبكات الاجتماعية ، وهو مكان يجتمع فيه أفراد المجتمع للتفاعل مع بعضهم من خلال تبادل الصور وأشرطة الفيديو، وغيرها من المعلومات والاتصال بشكل عام مع الأصدقاء والعائلة وزملاء العمل والدراسة وغيرهم ، الفايديوك يسعى لخلق بيئة يمكن فيها للأفراد الدخول في هذه المجموعات وتبادل الأنشطة الخاصة بهم ، والتفاعل حول المصالح المشتركة أو الهوايات وإرسال الرسائل والانضمام إلى المجموعات والشبكات الأخرى<sup>7</sup>.

#### 2.1.I خصائص موقع الفيديوك:

- الملف الشخصي **profile** : يوفر موقع الفايديوك ملفاً شخصياً يحتوي على المعلومات الشخصية للمستخدم ، مثل الصور الشخصية ، الموضوعات المفضلة له ، إن هذه المعلومات المتوفرة في الملفات الشخصية للمستخدم تساعد على

- سهولة التواصل مع الآخرين عبر معرفة معلومات شخصية تساعد على سهولة التواصل مع الآخرين عبر معرفة معلومات شخصية والتي من شأنها إعطاء صورة واضحة عن المستخدم .
- خاصية **wall** أو لوحة الحائط تتيح للأصدقاء إرسال الرسائل إلى هذا المستخدم .
  - خاصية **poks** أو النكزة تتيح إرسال غمرة افتراضية لإثارة الانتباه إلى بعضهم البعض .
  - خاصية **status** أو الحالة: تتيح إمكانية إبلاغ أصدقائهم بإمكانهم وما يقومون به أعمال في الوقت الحالي.
  - خاصية **notes** أو التعليقات وهي سمة متعلقة بالتدوين عن طريق صور وعلامات .
  - إنشاء مجموعات **Groups**: ويتم عبرها التعريف بالأفكار الجديدة والدعوة إليها وطرح القضايا والأحداث للمناقشة، وتزداد أهمية المجموعة بزيادة أعداد أعضائها.
  - الصور: وتتيح للمستخدمين تحميل الألبومات والصور المحفوظة في الأجهزة والتي يدخلون عن طريقها لموقع الفيسبوك بحيث يقومون بتحميل تلك الصور ونشرها في موقع الفيسبوك .
  - هذا بالإضافة إلى خدمات الرسائل و الدردشة وإرسال الهدايا الافتراضية، كما يوفر مساحة إعلانية للبيع و الشراء الخاصة بالأعضاء.<sup>8</sup>

### 3.1.I الخدمات الاتصالية والتواصلية لموقع الفيسبوك :

- يتيح موقع الفيسبوك العديد من الخدمات الاتصالية والتواصلية يوفرها للمستخدمين والتي الدور الفاعل في زيادة شعبية موقع الفيسبوك وتتمثل هذه الخدمات في :
- محتوى المجموعة يقوم ببنائه المستخدمون : حيث يوفر موقع الفيسبوك للجميع الأدوات المبتكرة والخدمات الاتصالية الفاعلة ، بحيث يقوم كل مستخدم ببناء محتوى صفحته ، وبالتالي تتكون شبكة متفرعة لا نهاية لها من المحتوى الخاص بكل مستخدم .
  - التواصل المستمر بين المستخدمين : يوفر موقع الفيسبوك خدمة التواصل الفعال ليس فقط الاتصال المباشر بين الأفراد، وإنما هو أن تصل نشاطات وأخبار مستخدم إلى مستخدم آخر بشكل آلي دون تدخل يدوي ، ويمكن أيضا الإعجاب والتعليق وإبداء الآراء والمناقشة بشأن تلك النشاطات والأخبار والموضوعات التي تم نشرها .
  - التحكم في المحتوى المعروض: يتيح موقع الفيسبوك روابط للخدمات والأدوات التي يمكن استخدامها في إضافة الأصدقاء ، وتحديد من يرغب في مشاهدة أنشطته وإخباره ، وروابط المواقع والصفحات التي ترغب في عرض محتواها لديه، وعلى أساس اختياراته يتم تحديد محتوى صفحته فالشخص هو فقط من يحدد المحتوى الذي سيرضه على صفحته .
  - إكتساب خبرات متعددة: يوفر موقع الفيسبوك للمستخدمين العديد من الصفحات التي من شأنها رفع الخبرة الشخصية للفرد المستخدم فإن الاتصال والتواصل الإلكتروني الذي يقوم به مستخدمو موقع الفيسبوك يجعلهم يكتسبون خبرات جديدة عبر وجود أشخاص متخصصين في المجالات كافة ، إذ أن موقع الفيسبوك يتيح العديد من مصادر المعرفة .
  - تطور من المهارات الاتصالية للمستخدمين: موقع الفيسبوك ينمي لدى المستخدمين مهارات الاتصال والتواصل الاجتماعي، والقدرة على تحمل المسؤولية والاحتكاك مع الآخرين ومشاركتهم خبراتهم مهارة التفكير الناقد ، والقدرة على حل المشكلات وجمع المعلومات من مصادر مختلفة وتصنيفها ونقدها والقدرة على بناء علاقات مع الآخرين محليا وعالميا<sup>9</sup>.

### 2.I- قراءة نظرية حول الأنشطة الحرفية النسوية بالجزائر:

يعد النشاط الحرفي مجموعة من الحرف والتي تقوم على أساس الجهد البشري والتي يتم من خلالها تحويل الخامات إلى سلع نافعة في المجتمع ويمكن القيام بها في المنزل أو الورشة باستخدام أدوات يدوية أو نصف يدوية<sup>10</sup>.

#### 1.2.I مفهوم العمل أو النشاط الحرفي وأهميته:

يشير مفهوم العمل الحرفي إلى أنه من أقدم أشكال الصناعة يحتاج إلى تدريب خاص وهو قابل للتطور والتكيف مع الظروف المتغيرة، يمارس ورش في يقل فيها عدد العمال عن عشرة عمال.

" وهو مجموعة من الحرف والتي تقوم على أساس الجهد البشري والتي يتم من خلالها تحويل الخامات إلى سلع نافعة في المجتمع ويمكن القيام بها في المنزل أو الورشة باستخدام أدوات يدوية أو نصف يدوية ".

هذا التعريف يشتمل على غالبية مضامين النشاط الحرفي فلم يقتصر على الحيز المكاني والعددي فقط بل تعدها إلى نوعية الأدوات المستخدمة ونمط العمل فكان بذلك شامل وعام.<sup>11</sup>

بشكل عام فالأنشطة الحرفية يغلب عليها الطابع اليدوي سواء باستخدام أدوات يدوية أو نصف يدوية مبنية على مجهودات فردية أو جماعية تمارس إما في المنزل أو الورشة أو بالتنقل .

وفي الجزائر يدرج العمل الحرفي أو النشاط الحرفي ضمن ما يعرف بالصناعات التقليدية والحرف ويقصد بها " كل نشاط إنتاج وإبداع أو التمويل أو ترميم أو صيانة أو تصليح يطغى عليها العمل اليدوي يمارس بشكل مستقل أو متنقل أو معرضي في مجال نشاط : صناعات تقليدية فنية ، صناعات تقليدية لإنتاج المواد ، صناعات تقليدية تعاونيات أو ضمن مقاولات حرفية .

**أهمية الأنشطة الحرفية:** تكتسي أهمية تتجلى فيما يلي :<sup>12</sup>

أ - من الناحية الاقتصادية:

- توفير العملة الصعبة عن طريق المداخل السياحية .
  - تلبية متطلبات المجتمع من سلع مما يؤدي إلى سهولة التسويق .
  - لا تتطلب خبرات ذوي كوادرات عالية مما يؤدي إلى خفض التكاليف .
  - تعد سهولة التوطين وهو ما يسهل إنتشارها جغرافيا .
- ب - من الناحية الحضارية و الثقافية:
- المحافظة على مهن ارتبطت بالتاريخ المادي والرموز الخاصة بالثقافة .
  - تعبر الحرفة عن ثقافة و حياة أي مجتمع .
  - الحفاظ على الموروث الحضاري المادي من خلال تدعيم الحرف التقليدية .
  - تمكن الحرف من استمرارية ثقافة المجتمع، وتعتبر عن أشكال الإبداع المختلفة لثقافة المجتمع التي تترجم اليد العاملة المبدعة .

ج- من الناحية الاجتماعية:

- المساهمة في جذب الشباب للعمل وتغيير نظرهم نحو العمل الحرفي .
- الحفاظ على الهوية الاجتماعية من خلال انتماء الحرفي لمجتمعه .
- تعمل الحرف التقليدية على تنمية البنية التحتية للمجتمع ، حيث يساهم الحرفي في تنمية بيئته المحلية وتحسين مستوى معيشته .

## **2.2.I مجالات وأشكال ممارسة الأنشطة الحرفية:**

تحدد مجالات ممارسة الأنشطة الحرفية بحسب الأمر رقم 96-01 المؤرخ في شعبان 1416 الموافق لـ10 يناير 1996 للتعريف بالصناعة التقليدية والحرف وتنظيم ممارسة النشاطات التقليدية والحرف وقواعدها ومجالاتها، وكذلك واجبات الحرفيين وامتيازاتهم، والمقصود بالصناعة التقليدية والحرف طبقا للمادة 5 هي: « كل نشاط إنتاج أو تحويل أو ترميم فني أو صيانة أو تصليح أو أداء خدمة يغطي عليها العمل اليدوي ويمارس بصفة رئيسية ودائمة في أشكال مختلفة: مستقرة أو متنقل أو معرضي وبكيفية فردية أو ضمن تعاونية للصناعة التقليدية والحرف أو مقولة للصناعة والحرف».<sup>13</sup>

وحسب النشاط الرئيس الممارس تصنف الصناعة التقليدية والحرف إلى:

أ. الصناعات التقليدية والصناعات التقليدية الفنية: هي كل صنع يغلب عليه العمل اليدوي ويستعين فيه الحرفي أحيانا بالآلات لصنع أشياء طابعها فنيا يسمح بنقل مهارات عريقة .

ب. الصناعات التقليدية الحرفية لإنتاج المواد: هي كل صنع لمواد الاستهلاك عادية لا تكتسي طابعا فنيا خاصا توجه للعائلات للصناعة وللزراعة.

ج. الصناعات التقليدية الحرفية للخدمات: تتمثل في مجمل النشاطات التي يمارسها الحرفي والتي تقدم خدمة خاصة بالصيانة أو التصليح والترميم التقني.<sup>14</sup>

**3.2.I تعريف الأنشطة الحرفية النسوية:** هي عمل ونشاط حرفي يتميز ببساطته تمارسه المرأة داخل البيت أو خارجه، حسب طبيعة النشاط المراد ممارسته ضمن قائمة النشاطات الحرفية المتنوعة الخاصة بها ، سواء كان النشاط يمارس بطريقة رسمية أو غير رسمية بالتدريب أو ضمن جمعيات حرفية بشكل فردي أو جماعي يركز مكان العمل بشكل أساسي في البيت أو محلات خاصة لقاء أجر مادي أو لترويج عن النفس فقط تمتزج العمالة بين الممتهين والعائلة أو الأقارب....الخ.<sup>15</sup>

#### I 4.2. أهم وأشهر النشاطات الحرفية النسوية بالجزائر:

تنوع الأنشطة الحرفية النسوية في الجزائر فالفن التقليدي يتسم بطابعه الجمالي حيث نجده في معظم القرى والأرياف كمنطقة الأوراس والقبائل والصحراء، كما نجده في بعض المتاحف الجزائرية المتخصصة، كما أن سكان الريف مازالوا متمسكين بإنتاج الكثير من الأدوات الضرورية لمعيشتهم كالأواني الفخارية والأواني النحاسية والفضية والألبسة التقليدية والزراية ومن أشهر الأنشطة الحرفية النسوية بالجزائر نجد:

- **الأواني الفخارية والطينية:** وهي من أقدم الحرف التقليدية لأنها ترجع إلى عصر ما قبل التاريخ والسبب هو وفرة الطين في مختلف الأماكن حيث يلجأ سكان الأرياف إلى جمعها من الأودية ثم يضيفون إليها الماء ويعجنونها ثم يصنعون منها أواني مختلفة الأشكال و تأتي بعد ذلك مرحلة الزخرفة بواسطة ألوان طبيعية ثم يدخلونها تحت الجمر أو داخل الفرن لتجف، ويطلونها بعد ذلك بالورنيش لتصبح لامعة وجميلة ثم تكون جاهزة للاستعمال.

- **الحلي والمجوهرات:** نجد هذه الحلي في مختلف أنحاء الوطن: في الأوراس، قسنطينة، في بلاد القبائل واليهود. يصنع الحلي الأوراس في أغلب الأحيان من الفضة ويمتاز بدقة النقوش كالحزام الفضي، والعقد والقيراط، نلاحظ أن معظم هذه المجوهرات خالية من الألوان. أما الحلي المصنوعة في بلاد القبائل تتميز بألوانها المختلفة حيث تضاف إلى الفضة قطع صغيرة من الزجاج الملون بالألوان الأساسية كالأحمر والأصفر والأخضر والأزرق مما يزيد رونقا وجمالا.

- **صناعة الزرابي:** من الصعب تحديد الفترة الزمنية التي أنشأت فيها صناعة الزرابي في الجزائر، و من أهم المناطق التي اشتهرت في صناعة الزرابي منطقة "جبل عمور" تدعى زرابي الهضاب العليا وهي منطقة رعوية، مما جعل أهلها يستفيدون من صوف المواشي لصناعة الزرابي، وخاصيتها تتكون من وحدات على شكل معين بلون أسود أو أزرق قاتم، وتكرر الوحدات الزخرفية لا يخضع للتناظر ولكنه جد محكم وينتهي بوحدات زخرفية هندسية.

- **الطبخ التقليدي الجزائري:** يعتبر المطبخ الجزائري من أغنى المطابخ في العالم لتنوعه وتعدد مواد الصنع والطبخ التقليدي يختلف من منطقة إلى أخرى أشهر أطباقها مثل الكسكسي الرشته ، شخشوخة ،البوراك طاجين الحلو ، المتوم ..الخ، أما الحلويات التقليدية فهي متنوعة كذلك تخصص لها ورشات أو حتى في البيوت ولها شعبية كبيرة في البلاد مثل الدزيريات ، المقروض ، المشوك ، تشاراك ، بغرير ، الميسس ...الخ.<sup>16</sup>

#### I 5.2. المجهودات المبذولة من أجل ترقية العمل الحرفي النسوي بالجزائر

قطاع الصناعة التقليدية قطاع حيوي وهام في الاقتصاد إذا ما قوبل بالتشجيع والاهتمام الكافي، ولذلك تسعى السلطات المعنية إلى ترفيته وتطويره ويظهر ذلك من خلال:

- المشاركة في تظاهرات الترويج المتعلقة بالصناعة التقليدية المنظمة في الجزائر أو الخارج.
- تنظيم تظاهرات ترويج للمنتجات والنشاطات المتعلقة بالصناعة التقليدية.

- المسابقات المحلية والوطنية المتعلقة بمنتجات ونشاطات الصناعة التقليدية.
- الهدايا والهبات والمكافآت عندما تكون موجهة لنتائج منتوج الصناعة التقليدية قصد ترويقه.
- تصميم وإنجاز وتوزيع دعائم الترويج المكتوبة أو السمعية البصرية، لا سيما المجالات والمطويات والدلائل والبيانات الإرشادية والمجلات المتخصصة - والملصقات والأفلام والأشرطة والريبورناجات المكتوبة أو المصورة أو السمعية البصرية.
- إحداث مواقع وبوابات إلكترونية لفائدة الصناعة التقليدية.
- إنجاز أو بث إعلانات ونشرات إشهارية بكل وسائل الاتصال المكتوبة والسمعية البصرية والمسموعة.
- إقتناء أجنحة عرض مع لوازمها تستجيب للمقاييس المعمول بها أو وفقا لمقاييس خاصة.
- إنجاز دراسات السوق المتعلقة بمنتجات الصناعة التقليدية.<sup>17</sup>

## II - الطريقة والأدوات :

### 1.II- تقديم جمعية الأم الناجحة :

يحتل النشاط الحرفي الصدارة في أعمال جمعية الأم الناجحة بحيث تعطي تكوينا متميزا في شتى الفنون الحرفية النسوية، وهو متنوع بين النشاطات اليدوية العصرية والتقليدية والتي تحافظ على الهوية الثقافية الجزائرية ، فهي جمعية ولائية اجتماعية خدمتية تعنى بالمرأة وإهتماماتها ، وقد تأسست الجمعية سنة 1989 والكائن مقرها ببلدية الجزائر الوسطى بشوارع 04 ممر مختار عبد اللطيف (طرولار سابقا) بالجزائر الوسطى، بحيث تضم عضوات ومتربصات على اختلاف أعمارهن ومستوياتهن<sup>18</sup> ، وخاضعة في تسييرها لقانون الجمعيات 31-90<sup>19</sup> بحيث تخضع للقوانين المعمول بها ويجتمع في إطارها أشخاص طبيعيين أو معنويين على أساس تعاقدية ولغرض غير مريح ، كما يشتركون في تخسير معارفهم ووسائلهم لمدة غير محدودة من أجل ترقية الأنشطة ذات الطابع المهني والاجتماعي والعلمي والديني والتربوي والثقافي والرياضي على الخصوص، ويجب أن يحدد هدف الجمعية بدقة وأن تكون تسميتها مطابقة له".

وقد كان اسم الجمعية في السابق بجمعية الأم الخيرية الذي كان نشاطها في الأول المطابخ، النشاطات اليدوية ، محو الأمية، دروس تدعيمية، تدريس الأطفال في الأقسام التحضيرية بالتنسيق مع بلدية الجزائر الوسطى، واستمرت في العمل هكذا حتى سنة 2008 حيث قُسمت الجمعية فيها إلى ثلاثة جمعيات مخصصة أكثر وموسعة وهي :

**جمعية الأم الخيرية:** أصبحت تعنى فيها بالجانب الاجتماعي الإعانات، تقديم الأدوية ،الملابس والمحفظة المدرسية، زيارة دور العجزة والمستشفيات ، الإفطار في رمضان.

**جمعية العلماء المسلمين:** أوكلت لهذه الجمعية مهمة الجانب العلمي والمتمثل في تقديم دروس محو الأمية ، والعلوم الشرعية (حفظ القرآن) وأحكام التلاوة ورش وحفص، إضافة لذلك تقدم الجمعية دروس تدعيمية لجميع الأطوار التعليمية الثلاث وتحسين المستوى في اللغات الأجنبية.<sup>20</sup>

**جمعية الأم الناجحة :** وهذه الجمعية التي أخذناها كعينة لدراستنا وحاليا صارت هذه الجمعية تسيير وفقى قانون الجمعيات المستحدث قانون 06-21<sup>21</sup> في المادة الثانية من والتي جاءت بنفس مضمون المادة 2 من قانون الجمعيات 31-90<sup>22</sup> على "إعتبار بأن الجمعية تجمع أشخاص طبيعيين أو معنويين على أساس تعاقدية لمدة محددة أو غير محددة ويشترك هؤلاء في تسخير معارفهم ووسائلهم تطوعا ولغرض غير مريح من أجل ترقية الأنشطة وتشجيعها لا سيما في المجال المهني والاجتماعي والعلمي والديني والتربوي والثقافي والرياضي والبيئي والخيري والإنساني، ويجب أن يحدد موضوع الجمعية بدقة ويجب أن تعبر تسميتها عن العلاقة بهذا الموضوع.

فجمعية الأم الناجحة بعد الانقسام والتخصص أكثر قد توجهت وتولت بالنشاطات الحرفية النسوية بجميع أنواعها من خلال التكفل بالفئة النسوية على اختلاف أعمارهن ومستوياتهن من خلال البرامج والعروض التكوينية التي تقدمها في مجال الحرف والصناعات التقليدية، مما جعل الإقبال عليها كبير وبعد إنشائها صفحة عبر الفيديوك في 30 مارس 2014 لاقت تجاوبا اكبر وتوسعا أكثر مع زوارها وعضواتها وزاد بذلك رواج هذه الجمعية وانتشارها بين الفئة النسوية بجميع شرائحها.

**أهداف الجمعية ونشاطات الجمعية:**

- تنظيم دورات تكوينية بمختلف التخصصات بالصناعة التقليدية والحرف والحرص الدائم على تحسين المستوى للحرفيات بتقديم أفضل التكوينات .
- المشاركة في المعارض والصالونات التي تنظمها الجمعية بصفة دائمة.
- المحافظة وإحياء العادات والتقاليد الجزائرية.
- تنظيم نشاطات ثقافية خاصة بالصناعة التقليدية والحرف.
- المحافظة على الموروث الحرفي بالسعي لترقية الصناعة التقليدية والحرف و تثمينها.
- تقوم الجمعية بتقديم دورات تكوينية متعددة خلال السنة حيث تشمل التكوينات الاختصاصات التالية: الطرز بالآلة والمبرمجة، الخياطة والتفصيل، الرسم على الزجاج، الأشغال اليدوية (الماكرامي الفتلة، المجبود، التزيين بالورود الحياكة)، الحلويات التقليدية والعصرية الطبخ التقليدي والعصري والحلويات بمختلف أنواعها، خياطة الأفرشة والستائر .
- مساعدة المرأة الحرفية لتصبح منتجة في البيت وتتمكن بذلك من تسويق منتجاتها.
- دعم ومرافقة المرأة الماكثة في البيت وحتى العاملة والطالبة في تقديم التكوينات بمختلف التخصصات.<sup>23</sup>

**2.II- استخدام الجمعية للوسائط الإتصالية الجديدة لترقية عملها وتطويره :**

- أولا : الفايسبوك** يمكن التواصل مع الجمعية على صفحة الأم الناجحة على الرابط التالي:  
[https://web.facebook.com/profile.php?id=100028789879808&fref=search&\\_tn](https://web.facebook.com/profile.php?id=100028789879808&fref=search&_tn)
- يوفر موقع الفايسبوك متابعة صفحة جمعية الأم الناجحة بشكل دائم ودوري متابعا بذلك أهم النشاطات التي تقوم بها الجمعية بالإعلان عنها من خلال صور وفيديوهات ، وتوفر صفحة الجمعية على الفايسبوك المعلومات التالية :
- رمز الجمعية
  - خلفية الصورة
  - متابعة عدد المتابعين والمنضمين للصفحة .
  - المعلومات العامة عن الجمعية كالعنوان ورقم الهاتف .
  - بعض التطبيقات التي يوفرها موقع الفايسبوك الخاصة بالمعجبين وتفاعلاتهم والاشتراكات .
  - جانب مخصص للصور والفيديوهات الموضوعية لنشر نشاطات الجمعية وعرضها.<sup>24</sup>

**ثانيا :قناة يوتيوب**

كما فتحت مؤخرا الجمعية قناة لها على موقع اليوتيوب<sup>25</sup> وهذا يوم 30 جانفي 2020 على الرابط التالي :  
[https://www.youtube.com/channel/UCnI\\_53SAZaaYqeYEAoIsT8w](https://www.youtube.com/channel/UCnI_53SAZaaYqeYEAoIsT8w)

**3.II - منهج الدراسة:**

قصد الإحاطة بالموضوع ونظرا لطبيعته تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي الذي كان اختياره يتناسب مع طبيعة الموضوع من حيث تحديد المشكلة ودراستها دراسة وافية لتحقيق أهداف البحث والمتمثلة في معرفة أهمية الفيسبوك كوسيلة إعلامية واتصالية لتعزيز العمل الحرفي النسوي وترقيته بالجزائر بناء على إشكالية للدراسة التي أعدت بعد الاطلاع على الأدبيات ذات العلاقة بموضوع البحث.

**4.II- مجتمع وعينة الدراسة:**

يمثل مجتمع الدراسة جميع الأفراد الذين يشكلون موضوع مشكلة البحث وهو جميع العناصر ذات العلاقة بمشكلة الدراسة التي يسعى الباحث إلى أن يعمم عليها نتائج الدراسة، على هذا الأساس يتمثل مجتمع البحث لهذه الدراسة في كل النساء المسجلات بصفة رسمية في جمعية الأم الناجحة والبالغ عددهن حوالي 800 عضوة مسجلة بصفة رسمية ونظرا لصعوبة القيام بدراسة شاملة لجميع مفردات البحث المتمثلة في كل النساء المسجلات بالجمعية، قمنا باختيار أسلوب العينة القصدية أو العمدية، حيث اخترنا عينة قصدية قوامها 80 عضوة من المسجلات في جمعية الأم الناجحة وأيضا هن من المشتركات والمستخدمات لصفحة الجمعية على الفيسبوك.

## 5.II - أدوات جمع البيانات:

تم الاعتماد في الدراسة على أداة الاستبيان الذي يعد أكثر الأدوات المنهجية مناسبة لموضوعنا عن طريق استخدامه كأداة لمسح المعلومات والبيانات اللازمة للدراسة، وقد حاولنا ربط الاستمارة بإشكالية الدراسة وهذا لتحقيق هدف الدراسة لمعرفة الدور البارز الذي يلعبه موقع الفيديوك في تفعيل الأنشطة الحرفية النسوية وترقيتها من خلال اختيارنا لجمعية الأم الناجحة لولاية الجزائر كنموذج للدراسة، بحيث تضمن الاستبيان المحاور التالية :

- المحور الأول: يحتوي على البيانات الشخصية لأفراد العينة

- المحور الثاني: يتعلق باستخدامات عينة الدراسة لصفحة جمعية الأم الناجحة عبر الفايديوك

- المحور الثالث: يتمحور حول أهمية الفايديوك كفضاء داعم في تفعيل وترقية الأنشطة الحرفية النسوية

وقد بلغ عدد الاستبيانات الموزعة على عينة الدراسة 80 استمارة وقد تم استرجاعها كلها، ليتم بعد الانتهاء من مرحلة جمع البيانات من الميدان تفرغها ومعالجة الاستبيانات المستردة عن طريق برنامج المعالجة الإحصائية SPSS وتفرغ المعلومات في جداول بسيطة لتحويلها إلى سند ملائم لمراجعة واستخلاص النتائج وتحليلها.

## 6.II - مجالات الدراسة :

- المجال البشري للدراسة: يقصد به عينة مجتمع البحث لدينا متمثلا في جميع الحرفيات المنخرطات في جمعية الأم الناجحة لولاية الجزائر.

- المجال المكاني للدراسة : تم تحديده بمقر جمعية الأم الناجحة لولاية الجزائر .

- المجال الزمني للدراسة: ويقصد به الوقت الذي استغرقته الدراسة الميدانية والتي تم فيها توزيع الاستبيان وهذا من 01 فيفري إلى غاية 10 مارس 2020 .

## 7.II - صدق أداة الدراسة وثباتها

قبل التطرق لتحليل نتائج الاستبيان تم حساب معامل الثبات ألفا كرونباخ من أجل قياس مدى ثبات أداة الدراسة، وكذا لقياس مدى توافق الإجابات مع بعضها البعض وموثوقية النتائج وجدنا أن معامل الثبات مقبول كونه أكبر من 0,6، فهو يساوي 0,977 وهو مستوى عالي من الموثوقية والثبات ،وهذا ما يبينه الجدول رقم (01)،مما يعني أن هذه أسئلة الاستبانة ثابتة ويمكن الاعتماد عليها في هذه الدراسة من أجل جمع البيانات.

## II - النتائج ومناقشتها :

### 1 - التحليل الوصفي لخصائص عينة الدراسة :

من خلال الجدول (2) نلاحظ أن: الفئة العمرية بين (18 - 28) وفئة (28-38) قد مثلت أكبر نسبة من أفراد العينة والتي جاءت بنسبة 31,25%،ويمكن تفسير ذلك بان اغلب النساء المسجلات في الجمعية هن من فئات شابة ويدل على أهمية ومكانة النشاط الحرفي النسوي بالنسبة لهذه الفئة العمرية، فيما تحتل الفئة العمرية (38-48)المرتبة الثانية وهذا راجع أيضا على الاهتمام الكبير بالعمل الحرفي ،لتليها فئة أكثر من 48 سنة بنسبة 12,5% وهذا دليل على الإقبال الأنشطة الحرفية النسوية حتى في هذا العمر، وفي الأخير تأتي فئة اقل من 18 سنة بنسبة 10 % ولمسنا هنا أيضا أن حتى هذه الفئة العمرية الصغيرة تقبل على التسجيل في الجمعية وهذا للتكوين وتعلم الحرف التقليدية ،وأیضا يظهر الجدول أن أكبر نسبة تمثل فئة المسجلات ذوي المستوى التعليمي الثانوي والتي تقدر ب 41,25% ما يعادل 33 مفردة من أفراد العينة أما المسجلات ذوي المستوى الجامعي فتقدر نسبتهن ب 37,5 % أي ما يعادل 30 مفردة،لتليها نسبة 12,5 % لفئة ذوي المستوى التعليمي المتوسط، أما النسبة الأصغر 8,75% فهي تمثل العضوات ذي المستوى الابتدائي،وهذا يفسر لنا أن اغلب المسجلات في الجمعية لديهن مستوى تعليمي عالي وثانوي وهذا يدل على أن العمل الحرفي النسوي مازال عليه الإقبال وحتى من طرف الفئات ذوى التعليم العالي دون أن نهتمش الفئات ذوى مستوى تعليمي المتوسط أو حتى الابتدائي فقد وجدنا نسب معتبرة في هذه الفئات هذا ما يبرز لنا بأن الأنشطة الحرفية النسوية في الجزائر مازالت ليدها مكانة في المجتمع الجزائري .

**2- التحليل الوصفي لمتغيرات الدراسة :****1-2 فيما يتعلق باستخدامات عينة الدراسة لصفحة جمعية الأم الناجحة عبر الفيسبوك :**

- يبين الجدول (3) أن أغلب إجابات المبحوثات جاءت بأنها غالبا ما تتطلع على صفحة الجمعية على الفيسبوك والتي كانت بنسبة 40 % وهذا دال على الاطلاع الكبير من طرف المبحوثات على الجمعية ونشاطاتها لتليها إجابة أحيانا بنسبة 31,25 % وهي نسبة معتبرة وهي تدل أيضا على اهتمام المبحوثات بالاطلاع على صفحة الجمعية .
- أما الجدول رقم (4) يوضح لنا أن نسبة الاهتمام من طرف العضوات بالجمعية ونشاطاتها على صفحة الفيسبوك كانت مرتفعة، فهي جاءت بنسبة 43,75% وهي معتبرة وتقريبا تصل نصف العينة وهذا يدل على إقبال العضوات وتفاعلهن مع صفحة الجمعية .
- وفي الجدول رقم (5) لاحظناه أن اغلب الإجابات كانت انه سبب الاطلاع على الصفحة هو التفاعل معها والمشاركة والتي جاءت بنسبة 47,5%، وهذا يدل على الجمعية من خلال صفحتها على الفيسبوك تفتح مجالا للاتصال والتواصل مع عضواتها، وهنا يبرز عملها أكثر ويتطور .
- ومن خلال الجدولين (6) و(7) فقد تبين لنا أن أغلب إجابات المبحوثات جاءت بأنهن منذ أكثر من ثلاث سنواتهن مُنضمت لصفحة الجمعية، أي منذ فتح الجمعية صفحة لها على موقع الفيسبوك والتي جاءت بنسبة 40%، ويدل هذا على أن للجمعية صورة ومكانة منذ مدة معتبرة وهذا دليل أن الرواج والانتشار لجمعية الأم الناجحة في أوساط النساء، ولمسنا أسباب استخدام العضوات لصفحة جمعية الأم الناجحة على الفيسبوك هو الاطلاع على نشاطات الجمعية والتي جاءت بنسبة 32,5%، لتليها إجابة التعرف على خدمات صفحة الجمعية بنسبة 27,5%، وهذا يدل على أن الفيسبوك يساهم في استقطاب المتابعين والمتابعات لصفحة الجمعية للاطلاع على نشاطاتها ونوعيتها والتعريف بها مما سيزيد من الإقبال الأنشطة الحرفية النسوية.

**2-2 أهمية الفيسبوك كفضاء داعم في تفعيل وترقية الأنشطة الحرفية النسوية:**

- من خلال الجدول (8) وجدنا أن أغلب إجابات المبحوثات جاءت بان صفحة الجمعية عبر الفيسبوك قد ساهمت في زيادة الوعي لديهن بأهمية العمل الحرفي وهذا ما لمسناه من خلال نسبة الإجابة بنعم والتي قدرت بـ 47,5% ، لتليها نسبة 31,25% حول الإجابة نوعا ما وهي بدورها نسبة معتبرة وتدل فعلا على فاعلية الفيسبوك كأداة اتصال فاعلة تسهم في تعزيز العمل الحرفي وانتشاره لدى فئة النساء .
- أما عن دور الفيسبوك كوسيلة إتصال للترويج للأنشطة الحرفية النسوية فقد لفت انتباهنا و لاحظنا في الإجابات في الجدول (9) أن نسبة كبيرة من المبحوثات يرون أن الفيسبوك يعد وسيلة اتصال ترويجية للأنشطة الحرفية النسوية بالجمعية وهذا ما لمسناه في الإجابة بنعم والتي جاءت بنسبة 60%، وهذا يبرز لنا الدور الفاعل للفيسبوك في توسيع النشاط الحرفي النسوي والترويج له .
- فيما يخص مساهمة الفيسبوك بتحسين عمل الجمعية في ميدان ترقية الأنشطة الحرفية فقد جاءت إجابات المبحوثات في الجدول رقم (10) بنسبة 51,25% يرون حسب وجهة نظرهن بأن الفيسبوك له دور فاعل في تحسين عمل الجمعية في ميدان ترقية الأنشطة الحرفية النسوية وتطويرها .

**IV- الخلاصة :**

من خلال الدراسة توصلنا إلى عدد من النتائج نلخصهم فيما يلي:

- أن سن أغلب أفراد العينة كان بين فئة (18-28) وفئة (28-38) مما يعني أن الفئة المتابعة للصفحة الرسمية للجمعية على الفيسبوك هي من الفئة الشابة وهذا دال على أن هذه الفئة العمرية تهتم وتقبل على النشاط الحرفي النسوي .
- أما بالنسبة لأفراد العينة حسب مستواهم التعليمي فقد وجدنا أن اغلبهم من الفئة من المستوى التعليمي الثانوي وحتى الجامعي قد وجدنا نسبة معتبرة، وهذا يدل على أن حتى الفئة ذات المستوى التعليمي عالي تقبل على الحرف اليدوية التقليدية وأصبحت بذلك النشاطات الحرفية ليست محصورة على فئة المستوى التعليمي المحدود أو حتى بدون مستوى .

- بينت الدراسة ومن خلال إجابات المبحوثات عن وجود أثر إيجابي لاستخدام الجمعية للفايسبوك كوسيلة اتصال الذي قد ساهم في استقطاب وانخراط أعضاء للجمعية ، وكذلك الترويج لنشاطاتها وعملها وماهيتها والتعريف به مما سيزيد الإقبال على العمل الحرفي النسوي .
- مستوى استخدام أفراد العينة لصفحة جمعية الأم الناجحة على الفيسبوك كان من خلال نتائج الدراسة عالي وهو ما يبين لنا أن للفايسبوك دور إيجابي في التعريف بالجمعية ونشاطاتها بحيث يسمح بوصول صدى الجمعية لأكبر شريحة من الفئة النسوية .
- كذلك صفحة الجمعية حسب رأي أفراد العينة هي فضاء لتزويدهم بالمعلومات عن الجمعية ونشاطاتها كما تعتبر مصدرا أساسيا للحصول على المعلومات عن الحرف التقليدية بمختلف أنواعها وأهميتها في المجتمع.
- لقد ساهمت الصفحة الرسمية لجمعية الأم الناجحة كفاعل أساسي في التعريف وترقية النشاط الحرفي عموما والنسوي على وجه الخصوص، كون هذه الوسائط الاتصالية المتمثلة في موقع الفيسبوك أصبحت همزة وصل كبيرة بين الحرفيات والمحيط الخارجي، وبخاصة فئة الحرفيات الماكثات بالبيت وكذا الحرفيات القاطنات في المناطق النائية ، مما اكسبها خبرة أكثر واطلاعا أكبر على التجارب والخبرات في النشاط الحرفي .
- أيضا يمكن الفيسبوك الجمعية من الاستمرار وعدم الانقطاع عن الجمهور ودائما على تواصل دائم معه من خلال صفحة الجمعية التي هي في الخدمة وعلى تواصل مع الجمهور، لتقديم المعلومات والنشر عن كل ما يتعلق بالجمعية وهذا كله عن طريق قياس الإعجابات والتعليقات على حساب صفحة الجمعية إمكانية التفاعل والتواصل بالمشاركة والإعجاب والتعليق مما يشعر الجمهور بحرية الرأي والتعليق وبخاصة الحرفيات منهن اللواتي يقبلن كثيرا على صفحة الجمعية.
- استخدام الجمعية للوسائط الجديدة وعلى رأسها الفيسبوك يساعد على تقديم خدمات مميزة وبجودة عالية للعضوات في الجمعية مما أسهم بتقليل الوقت والجهد والدقة في الانجاز.

#### وبناء على النتائج المتحصل عليها نقتراح التوصيات التالية:

- أولا وقبل كل شيء لابد من ضرورة إرساء ثقافة الصناعة التقليدية والحرف وإرساء الوعي أن هذا القطاع يكتسب من الأهمية التي تكتسبها القطاعات الأخرى، وذلك من خلال المناهج التعليمية والعلمية في كافة المستويات.
- تشجيع وتفعيل استخدام وسائط الاتصال الجديدة بما فيها الفيسبوك ضرورة ملحة وألية فعالة لتطوير النشاط الحرفي بالجزائر والنسوي منه على وجه الخصوص بما يضمن التعريف بالهوية الوطنية .
- لابد ومن الضروري على الحرفيين والحرفيات وجميع الفاعلين في العمل الحرفي من هيئات وأفراد وجمعيات ومؤسسات أن يواكبوا التطورات الجديدة وذلك بالاستعانة بمواقع التواصل الاجتماعي لتنشيط الصناعات التقليدية والحرفية وترقيتها وتوظيف هذه الوسائط الجديدة للتوعية والتعريف بأهمية العمل الحرفي النسوي .
- العمل على توحيد الجهود المبذولة بين كافة الفاعلين في النشاط الحرفي للارتقاء بالحرف اليدوية وتوصيل رسالتها عبر القنوات المختلفة، وخاصة باستخدام الوسائط الجديدة وهذا لتفعيل الأنشطة الحرفية النسوية والمساهمة في التنمية ودعم عجلة النمو الاقتصادي وتأمين صورة جذابة للمنتج التقليدي الجزائري.
- الاهتمام بعمل دورات تدريبية للحرفيين والحرفيات لتطويرهم وتدريبهم لإكسابهم المهارات حول استعمال وسائل التواصل الحديثة واستعمالاتها في عرض مختلف الحرف التقليدية.
- لا بد من تفعيل العمل الجمعي الحرفي وتقديم المساعدات والدعم اللازم للجمعيات الفاعلة في هذا المجال من خلال الإعانات والمساعدات والمراقبة الدائمة خاصة بالنسبة للجمعيات المحلية والناشئة منها وعلى الخصوص تلك الجمعيات المتواجدة في المناطق النائية والمعزولة وتشجيعهم على التواصل فيما بينهم والانفتاح على العالم الخارجي .
- تشجيع الدراسات والبحوث في مجال الصناعة التقليدية والحرف بغرض وضع خطة إستراتيجية لها بما يضمن تسويق صورتها وهويتها لتحقيق التنمية المستدامة لها .

- ملاحق :

الجدول (1): معامل ثبات الاستبيان

عدد العبارات	قيمة ألفا كرونباخ
08	0,977

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي SPSS

الجدول (2): يبين توزيع العينة حسب السن والمستوى التعليمي

السن	التكرارات	النسبة
فصل من 18 سنة	8	%10
18 - 28	25	%31,25
28 - 38	25	%31,25
38 - 48	12	%15
أكثر من 48 سنة	10	%12,5
المجموع	80	%100

المستوى التعليمي	التكرارات	النسبة
ابتدائي	7	% 8,75
متوسط	10	% 12,5
ثانوي	33	% 41,25
جامعي	30	% 37,5
المجموع	80	%100

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي SPSS

الجدول (3): يوضح مدى إطلاع العضوات على صفحة الجمعية عبر الفيسبوك

الإجابات	التكرارات	النسبة
غالبًا	32	%40
أحيانًا	25	%31,25
نادرًا	14	%17,50
لا أطلع	9	%11,25
المجموع	80	%100

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي SPSS

الجدول (4): نسبة اهتمام العضوات بصفحة جمعية الأم الناجحة عبر الفيسبوك

الإجابات	التكرارات	النسبة
قوي	35	%43,75
متوسط	28	%35
ضعيف	17	%21,25
المجموع	80	%100

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي SPSS

الجدول (5): يبين أسباب اطلاع العضوات على صفحة الجمعية

الإجابات	التكرارات	النسبة
متفرغة	18	%22,5
متفاعلة	38	%47,5
متابعة	24	%30
المجموع	80	%100

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي SPSS

الجدول (6): يوضح وقت انضمام العضوات إلى صفحة الجمعية

النسبة	التكرارات	الإجابات
%25	20	أقل من سنة
%35	28	من سنة إلى سنتين
%40	32	ثلاث سنوات فأكثر
%100	80	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي SPSS

الجدول (7): يبين أسباب استخدام العضوات لصفحة الجمعية

النسبة	التكرارات	الإجابات
%15	12	الميل الشخصي
%27,5	22	محاولة التعرف على خدمات الصفحة
%32,5	26	الاطلاع على نشاطات الجمعية
%25	20	للاتصال مع الجمعية
%100	80	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي SPSS

الجدول (8): مساهمة منشورات صفحة الجمعية في زيادة الوعي بأهمية العمل الحرفي النسوي

النسبة	التكرارات	الإجابات
%47,5	38	نعم
%21,25	17	لا
%31,25	25	نوعا ما
%100	80	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي SPSS

الجدول (9): دور الفايديوك كوسيلة اتصال للترويج للأنشطة الحرفية النسوية عبر الجمعية

النسبة	التكرارات	الإجابات
%60	48	نعم
%25	22	لا
%12.5	10	إلى حد ما
%100	80	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي SPSS

الجدول (10): مساهمة الفايديوك بتحسين عمل الجمعية في ترقية الأنشطة الحرفية

النسبة	التكرارات	الإجابات
%51,25	41	كثيرا
%33,75	27	قليلًا
%15	12	لم يحسن
%100	80	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي SPSS

## - الإحالات والمراجع :

- 1- سبع أمير(2016)، استغلال الأنترنت للترويج في الجزائر- دراسة حالة منتج الصناعة التقليدية، رسالة ماجستير غير منشورة، تخصص تسويق العمليات المالية والمصرفية ، الجزائر: جامعة الجزائر 3 .
- 2- فلاق علي، شكرين محمد (2017) ، استخدام الأنترنت لترقية الصناعات التقليدية والحرفية، مجلة دراسات في الإقتصاد والتجارة المالية، المجلد 06 ( العدد 01)، الجزائر،ص 91.
- 3- بن حمودة حبوب (2017) ، الصناعات التقليدية والحرفية في الجزائر: هل هي قابلة للإبداع التكنولوجي ، مجلة إضافات اقتصادية، العدد 01 ، الجزائر، ص 73 .
- 4- بن عمروش فريدة(2017)،توظيف شبكات التواصل الاجتماعي " الفيسبوك " من قبل منظمات حقوق الإنسان لترقية المواطنة بالجزائر دراسة تحليلية - صفحة الفيسبوك الرسمية للجمعية الجزائرية لترقية المواطنة وحقوق الإنسان الجزائر ، الملتقى الدولي السنوي للبحث العلمي ، لبنان، ص 166 .
- 5 - Thelwall,(2014) social network sites, Users and uses ,advances in computers ,76 (4), p73.
- 6- علاء الدين، محمد عفيفي (2015)، الإعلام وشبكات التواصل الاجتماعي العالمية، مصر: دار التعليم الجامعي، ص 163.
- 7- مؤيد نصيف ، جاسم السعدي (2016)، الوظيفة الاتصالية لموقع التواصل الاجتماعي دراسة في الفيسبوك، الجزائر: دار ألفا للوثائق، ص 162 .
- 8- ياسر خضر البياتي (2014)،الإعلام الجديد والدولة الافتراضية، عمان: دار البادية، ص 393.
- 9- وسام فاضل راضي، مهند حميد التميمي(2017) ،الإعلام الجديد وتحولات اتصالية ورؤى معاصرة،عمان: دار الكتاب الجامعي، ص 203.
- 10- محمد علاء الدين عبد القادر (2003)، أساليب لمواجهة البطالة لدعم السلام الاجتماعي والقومي في ظل العولمة وتحديات الإصلاح الاقتصادي ، دار منشأة المعارف، ص 152
- 11- محمد علاء الدين عبد القادر، نفس المرجع، ص 153.
- 12- رقاني زهرة (2014)، الواقع الاجتماعي والمهني للحرف بالجزائر، رسالة ماجستير منشورة، تخصص تنظيم وعمل، الجزائر: جامعة أدرار ،ص 50.
- 13- الأمر رقم 96- 01 المؤرخ في 19 شعبان 1416 الموافق ل 10 يناير 1996 ، المحدد للقواعد التي تتحكم بالصناعة التقليدية ،ج ر، العدد 03 الصادرة في 14 جانفي 1996 ، المادة 05 .
- 14- ليلي بوحديد، عقون شراف (2019) واقع الصناعة التقليدية والحرف في الجزائر وآليات ترقيتها، مجلة ميلاف للبحوث والدراسات، المجلد 5(العدد1)، الجزائر،ص 181 .
- 15- رقاني الزهراء،لعللى بوكميش (2018) ، دور العمل الحرفي في تحقيق الاستقلال المادي والاجتماعي للمرأة بالجزائر دراسة ميدانية للعاملات في حرفة الخياطة ، مجلة الحوار الفكري ، المجلد 13 (العدد 15 )،ص 164.
- 16- نعيمة حكيم، تواتي خديجة ،بن حراث حياة (2017)، واقع المقاولات النسوية في الصناعة التقليدية والحرف بالجزائر، الملتقى الدولي حول المقاولاتية والإبداع والإقليم ،المغرب .
- 17- نعيمة حكيم، تواتي خديجة (2017) واقع الصناعة المقاولاتية النسوية في مجال الصناعة التقليدية والحرف دراسة مقارنة بين الجزائر والمغرب ، الملتقى الوطني حول المقاولاتية ، الجزائر .
- 18- ( تاريخ الزيارة 20/01/2020 ) www.eloumnadjiha.org
- 19- القانون رقم 90-31 المؤرخ في 04 ديسمبر 1990 المتعلق بالجمعيات، ج ر، العدد 31 الصادر في 1990 المادة 02.
- 20- مقابلة مع نادية حلاس، مراقبة عامة بجمعية الأم الناجحة، بمقر الجمعية، يوم 15 فيفري 2020 ، على الساعة 10:30 صباحا .
- 21- القانون رقم 06- 12 المؤرخ في 12 جانفي 2012 المتعلق بالجمعيات، ج ر، العدد 02 الصادرة في 2012 المادة 02 .

- 19- القانون رقم 90 -31 المؤرخ في 04 ديسمبر 1990 المتعلق بالجمعيات، المرجع السابق .
- 23- مقابلة مع نادية حلاس ، المرجع السابق .
- 24 -<https://web.facebook.com/profile.php?id=100028789879808&fref> (تاريخ الزيارة 2020/03/10)
- 25 -[https://www.youtube.com/channel/UCnI\\_53SAZaaYqeYEAo1sT8w](https://www.youtube.com/channel/UCnI_53SAZaaYqeYEAo1sT8w)(تاريخ الزيارة 2020/03/10)

#### كيفية الإستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA:

شهرزاد بوهدة ، ميروك لمشونشي ، (2021)، الفيديوك توجه معاصر لترقية الأنشطة الحرفية النسوية بالجزائر (دراسة ميدانية لعينة من المشتركات في صفحة الفيديوك الرسمية لجمعية الأم الناجحة لولاية الجزائر)، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد ، المجلد 13(02)/2021، الجزائر : جامعة قاصدي مرباح ورقلة، ص.ص 163-178.